Afro-Asian Journal of Scientific Research (AAJSR)
المجلة الأفروآسيوية للبحث العلمي
E-ISSN: 2959-6505
Volume 3, Issue 4, 2025
Page No: 398-407
Website: https://aajsr.com/index.php/aajsr/index
SJIFactor 2024: 5.028 ISI 2025: 0.915 معامل التأثير العربي (AIF) 2025: 0.76

Construction of the Social Interaction Scale for Preschool Children with its Psychometric Properties

Aenia Daw Mohamed Matouk Ajtilaw*
Department of Psychology, Faculty of Arts, University of Sebha, Sebha, Libya

بناء مقياس للتفاعل الإجتماعي لأطفال ما قبل المدرسة مع خصائصه السيكو مترية

اعناية ضو محمد معتوق اجطيلاوي*
قسم علم النفس، كلية الآداب، جامعة سبها، سبها، ليبيا

*Corresponding author: Aaenia.matouk@sebhau.edu.ly

Received: September 16, 2025 | Accepted: December 01, 2025 | Published: December 20, 2025

Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

Abstract:
This research aims to develop a social interaction scale for children aged 4-7 years and to identify its psychometric properties. This was achieved by administering the scale to a sample of 56 preschool children aged 4-7 years. The validity of the scale, initially consisting of 50 items, was calculated using two methods: expert validity, where it was presented to a panel of psychology experts. Six items were eliminated, seven were modified, and only those items with over 80% agreement were retained, resulting in a final version with 44 items. The scale's discriminatory power was also used as an indicator of its validity. The researcher calculated the significance of the differences between the mean scores of the upper quartile and the mean scores of the lower quartile for a group of 56 children to verify the scale's discriminatory ability. The significance level was 0.01, indicating the scale's ability to differentiate between high and low scores. Reliability was estimated using two methods: Cronbach's alpha and the split-half method. This was done by administering the scale to a sample of 56 children. Cronbach's alpha coefficients ranged from 0.761 to 0.842, while the split-half coefficients ranged from 0.773 to 0.876. These are high reliability coefficients, indicating the scale's reliability. Furthermore, internal consistency was calculated between the score of each item on the social interaction scale and the total scale score. All scale items were statistically significantly correlated with the score of each skill to which they belonged, with a correlation at the 0.01 level. Correlation coefficients were also calculated between the total score for each component and the total scale score. The researcher calculated the correlation coefficient between the score of each dimension and the total scale score, and it was significant at the (0.01) level, confirming the scale's consistency and coherence. This indicates the scale's validity and readiness for application in assessment. Thus, the scale in its final form consists of (44) items distributed across four components: social communication, conversation and dialogue, social participation, and independence and responsibility.

Keywords: Social Interaction Scale, Psychometric Properties, Preschool Children.

الملخص:
يهدف البحث الحالي إلى أعداد مقياس للتفاعل الاجتماعي لأطفال من عمر(7:4) سنوات والتعرف علي خصائصيه السيكو مترية، وذلك من خلال تطبيقه علي عينة من (56) طفلًا وطفلة من أطفال ما قبل المدرسة تراوحت أعمارهم ما بين(7:4) سنة، وتم حساب صدق المقياس المكون من(50) عبارة بصورته الاولية بطريقتين هما: صدق المحكمين حيث تم عرضه علي مجموعة من المحكمين في علم النفس وتم استبعاد(6) عبارات وتعديل (7) وابقاء علي العبارات التي كانت نسبة

اتفاق المحكمين عليها تزيد عن (80%) وأصبح عدد عبارات المقياس (44) عبارة في صورته النهائية. كذلك تم استخدام طريقة قدرة المقياس على التمييز كمؤشر على صدقه؛ حيث قامت الباحثة بحساب دلالة الفروق بين متوسطات درجات الإرباعي الأعلى وبين متوسطات درجات الإرباعي الأدنى لمجموعة من الأطفال (56) طفلًا للتحقق من قدرة المقياس على التمييز، وكانت عند مستوى (0.01) مما يدل على قدرة المقياس على التمييز بين المرتفعين والمنخفضين. اما عن الثبات فقد تم تقديره بطريقتين هما: معامل ألفا كرو نباخ Crookback, alpha والتجزئة النصفية، وذلك من خلال تطبيق المقياس على عينة قوامها (56) طفلًا، وتراوحت معاملات الثبات بطريقة ألفا كرو نباخ بين (761. – 842.) اما بطريقة التجزئة النصفية تراوحت بين (773. – 876.)، وهي معاملات ثبات مرتفعة؛ مما يدل على ثبات المقياس، كذلك قد تم حساب الاتساق الداخلي بين درجة كل عبارة بمقياس التفاعل الاجتماعي والدرجة الكلية للمقياس، وكانت جميع عبارات المقياس ترتبط بصورة دالة إحصائيًّا مع درجة كل بعد تنتمي إليها ودالة عند مستوى (0.01). كما تم حساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للمكون وبين الدرجة الكلية للمقياس حيث قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس، وكانت دالة عند مستوى (0,01)، مما يؤكد على اتساق المقياس وتماسكه، هذا يدل على صلاحية المقياس وجاهزيته للتطبيق في التقييم، وبهذا تكون المقياس في صورته النهائية من (44) عبارة موزعة على أربعة مكونات هي: التواصل الاجتماعي، المحادثة والحوار، المشاركة الاجتماعية، الاستقلالية والاعتماد علي النفس.

الكلمـات المفتاحيـة: مقياس التفاعل الاجتماعي، الخصائص السيكو مترية، أطفال ما قبل المدرسة.

المقدمة:

تعد مرحلة الطفولة اهم المراحل التي تتشكل فيها شخصية الإنسان وتتخذ فيها سماته وملا محه، حيث يبذا فيها بتكوين قدراته ومهاراته وميوله وقيمه النفسية والاجتماعية والعقلية والدينية، ومن تلك القدرات و المهارات التي لابد من ان يتقنها الطفل في هذه المرحلة هي القدرة علي التفاعل الاجتماعي ؛ حيث يعتبر التفاعل الاجتماعي كما يشير فيلشون son Gall (2000) مهارة يكتسبها الطفل تلقائياً من خلال احتكاكه بالبيئة التي يوجد فيها، ويعبر خلالها عن ذاته لأخرين ويتواصل معهم بحدود مراعاة قواعد الدوق الاجتماعي العام في ذلك التفاعل. كما ان التفاعل الاجتماعي أساس العلاقات الاجتماعية التي تنشأ بين الأفراد، فكلما توفرت سبل واساسيات التفاعل بصورة صحيحة في بداية نمو الفرد فكلما نمت الشخصية الانسانية نمواً اجتماعيا سليماً، وأدي ذلك الي اشباع الحاجات والعواطف الشخصية والاجتماعية وهذا يؤذي بدوره إلي التماسك الاجتماعي واستمراره، اما في حال عدم توافر تلك الأساسيات اذي ذلك الي ضعف التفاعل الاجتماعي وبالتالي الي الانطواء والانعزال وعدم المشاركة في المواقف الاجتماعية بشكل مناسب مما يؤذي الي اضطرابات في الشخصية والسلوك،

ويظهر مستوي التفاعل الإجتماعي لدي الأطفال العاديين في بداية تواجدهم في مؤسسات خارج الاسرة مثل مؤسسات رياض الاطفال، حيث تؤكد العديد من الدارسات إن شريحة كبيرة من الأطفال في سن المدرسة او ما قبلها قد يظهر عليهم عدم التفاعل الاجتماعي بأبعاده الثلاثة (الانطواء، الخجل، خمول الحركة). ويشير سليمان عبدالواحد (2010: 456) إن ضعف التفاعل الاجتماعي من المشكلات الاجتماعية والتي تظهر بوضوح مبكراً عند الاطفال من خلال التصرف في المواقف الاجتماعية وأساليب التفاعل الاجتماعي مع الآخرين والمحيطين بهم والقيام بسلوك عدم المبالاة بما يدور حولهم وعدم الرغبة في إقامة علاقة اجتماعية مع أقرانهم مما يدفعهم إلى بناء عالم خاص من الخيال والانطواء والانسحاب.

وبما أن التفاعل الاجتماعي يكتسب، تلقائيا، في المرحلة النمائية الأولى لنمو الطفل من خلال الاحتكاك بالبيئة المحيطة بالفرد، ولكن قد لا تحدث تلك التلقائية عند العديد من الاطفال في تلك المرحلة، لذلك يحتاج الطفل إلى نوع من المساندة والدعم من اجل ان يكتسب تلك المهارة وقبل كل ذلك لا بد من التأكد من أن الطفل يحتاج الى ذلك الدعم والمساندة من خلال عمليات التقييم والتشخيص باستخدام أدوات ومقاييس سيكو مترية تحدد ما إذا الطفل يعانى من قصور في التفاعل الاجتماعي أو لا.

استناداً لما سبق هدف هذا البحث الي بناء مقياس للتفاعل الاجتماعي بسماته السيكو مترية لتقيم التفاعل الاجتماعي للأطفال الفئة العمرية من (7:4) سنوات بناء على المعلومات المستمدة من تقدير اولياء الأمور او معلمات الروضة.

تأمل الباحثة أن تساهم من خلاله توفير أداة سيكو مترية للقياس التفاعل الاجتماعي والحد من هذه المشكلة مبكراً، واتخاد السبل لحلها ان وجدث عند الطفل من خلال تحديد طرق العلاج والتأهيل، كذلك يعد هذا البحث اضافة علمية للمكتبة الليبية التي تحتاج من فترة الى اخري الى اعداد وتوفير مقاييس مقننة وفقاً لاحتياجات العلمية وللتغيرات البيئية والزمانية.

إشكالية البحث:

تعد الاختبارات والمقاييس النفسية أداة يستخدمها الاخصائيون النفسيون والتربويون كخطوة اولية ومهمة لتقيم وتشخيص المشكلة التي قد يعاني منها الفرد تم بعد ذلك وضع الخطة العلاجية والتأهيلية المناسبة لها. ادا الحاجة ملحة للمقاييس والاختبارات خصوصاً في العقود الاخيرة التي أصبح فيها المجتمع يواجه مواقف وتحديات متنوعة ادت الي معاناة العديد من الاطفال في سن مبكرة من القصور في العديد من القدرات منها القدرة على التفاعل الاجتماعي وعدم الرغبة في تكوين صدقات وتفضيل العزلة والانطواء مما أذى الي الفشل فيما بعد في المشاركة الاجتماعية والمدرسية. فعندما يتم التشخيص في وقت مبكر من حياة الفرد فأن ذلك يسهم في العلاج والتخلص من المشكلة مبكراً، وهذا يعتمد طبعاً علي مقاييس مقننة تقنين جيد، إعتماداً علي ذلك جاءت فكرة هذا البحث والتي سعت فيه الباحثة الي اعداد مقياس للتفاعل الاجتماعي لأطفال

من عمر (7:4) سنوات بخصائص سيكو مترية.

تحددت مشكلة البحث الحالي بالسؤال التالي:

- ما الخصائص السيكو مترية للمقياس التفاعل الاجتماعي لأطفال من سن (7:4) المعد في هذا البحث؟

أهداف البحث:

تهدف الباحثة من خلال هذا البحث الي التالي:

1. أعدد مقياس للتفاعل الاجتماعي لأطفال العادين من عمر (7:4) سنوات.
2. التعرف علي الخصائص السيكو مترية للمقياس المعد من (صدق/ ثبات).
3. توفير أداة لتشخيص والتقييم بدلالات صدق وثبات عالية.

أهمية البحث:

تكمن اهمية البحث الحالي في النقاط التالية:

1. نبعت أهمية الدراسة الحالية بأهمية الفئة المستهدفة في اهم مرحلة من مراحل النمو والارتقاء ومن جميع النواحي الاجتماعية والنفسية والجسمية والعقلية، يمثلها اطفال ما قبل المدرسة حيث تحتاج هذه الفئة من المرحلة العمرية إلى الاهتمام والرعاية النفسة والاجتماعية والعقلية من خلال تقصي نواحي القوة فيها ومحاولة دعمها وتحديد نواحي الضعف ومحاولة ايجاد الحلول لعلاجها.
2. اعداد مقياس لتقييم التفاعل الاجتماعي للأطفال العادين، يتيح لهم تقييم وتشخيص تفاعلاتهم الاجتماعية في سن مبكرة، ومن تم تقديم الدعم والعلاج النفسي والاجتماعي وتوجيههم لتلقي التدخلات المناسبة لتحسين جودة حياتهم النفسية والاجتماعية.
3. يوفر المقياس للباحثين أداة لدراسة التفاعل الاجتماعي وتأثيره على جوانب مختلفة من حياة الأطفال، مما يساهم في تطوير المعرفة العلمية في هذا المجال.
4. اثراء المكتبة الليبية العلمية بالمقاييس السيكولوجية مقننة على البيئة الليبية والتي قد يستعين بها الطلاب في دراساتهم وبحوثهم والأكاديميون والمختصون والتربويون في المؤسسات التربوية والمراكز التأهيلية.

مصطلحات البحث:

اولاً: التفاعل الاجتماعي:

يتناول الكثير من الباحثين مفهوم التفاعل الاجتماعي من عدة جوانب، ومن خلال اطلاع الباحثة على عدة مراجع وبحوث علمية في هذا المجال وجدت ان (Buck, (1991: 87 عرفها "بأنها القدرات النوعية للتعامل بفاعلية مع الآخرين في مواقف معينة وتشمل أهدافًا تتعلق بالفرد وبالعلاقات بين الأفراد والمشاركة والاتصال والحديث وغيرها".

اما احمد عبد اللطيف (2001) يري بأنها التنبيه والاستجابة المتبادلتان للأشخاص في مواقف علاقة اجتماعية تحدث حينما يصبح شخصان او أكثر في اتصال مباشر او غير مباشر (احمد عبد اللطيف، 2001 :223)

كذلك يعرفها لان (Lane:(2004 " بأنها قدرة تتضمن سلوكيات لفظية وغير لفظية محددة ومميزة وتقتضي من الفرد استجابات ملائمة وإيجابية وفعالة، يتأثر أداؤها بخصائص تفاعل بالبيئة المحيطة"(Lane , 2004:13).

وعرف التفاعل الاجتماعي ايضاً في قاموس لونجمان (2002) Longman بأنه ما يوجد في البيئة الاجتماعية المحيطة بالفرد من مثيرات متنوعة ومتفاعلة، وتؤدى إلى استثارة استجابات اجتماعية معينة لدى الأفراد المشاركين في تلك البيئة أو ذلك الموقف، وبمعنى آخر يعبر هذا التفاعل عما يدور بين الأفراد من أحاديث وتبادل في الآراء أو الأفكار أو المشاعر تسفر في النهاية عن نشأة علاقات اجتماعية بينهم (Longman ,2002: 353).

ويعرف التفاعل الاجتماعي بانه شعور يتضمن الحب المتبادل والقبول والتقبل والارتباط الوثيق بالجماعة وهو يعبر عن توحد الفرد مع الجماعة (سناء زهران،2004: 267).

ويؤكد أشرف عطية (2010) أن التفاعل الاجتماعي هو عملية مشاركة بين الأطفال من خلال مواقف الحياة اليومية تفيد في إقامة علاقات مع الآخرين، وهو كذلك قدرة الطفل على التعبير عن ذاته للآخرين، والإقبال عليهم والاتصال بهم، وإقامة صداقات معهم، واستخدام الإشارات الاجتماعية للتواصل معهم، ومشاركتهم في الأنشطة الاجتماعية المختلفة، والانشغال بهم، وإقامة صداقات معهم، ومراعاة قواعد الذوق الاجتماعي العام في التعامل معهم.

كما يري عبد الجبار (2011): بانه العملية التي نقوم فيها بالفعل ورد الفعل تجاه من حولنا، وكل تفاعل اجتماعي قائم على زمان ومكان محددين (عبد الجبار عمر، 2011: 11).

وفي هذا السياق يعرف خالد سعيد القاضي (2013: 10) التفاعل الاجتماعي بأنه يصف أي سلوكيات لفظية أو غير لفظية يبادر بها الطفل كمحاولة للاشتراك مع الآخرين في علاقة ما، أو يستخدمها الطفل كاستجابة لمحاولات الآخرين للتفاعل معه.

كما عرف التفاعل الاجتماعي بأنه علاقة متبادلة تنشأ بين فردين أو أكثر، بحيث يؤثر كل منهم في الآخر ويتأثر به، وبصورة تؤدى إلى إشباع حاجات كل منهم، ومن ثم تتوطد تلك العلاقة وتتسم بالإيجابية والاستمرارية (عبد العزيز الشخص،11،2017).

اما التعريف الاجرائي للتفاعل الاجتماعي وفقاً لإجراءات البحث الحالي: هو تلك العلاقة التي يندمج فيها الطفل مع من حوله في البيئة ويتبادل فيها الافكار والمشاعر الوجدانية والعقلية والسلوكيات الاجتماعية ويعد مؤشر من مؤشرات الصحة النفسية للطفل ويقاس بمقاييس التفاعل الاجتماعي المقننة.

اما التعريف الاجرائي لطفل ما قبل المدرسة: فهو الطفل الذي يتراوح عمره ما بين (4 :7) سنوات وقد يلتحق بحضانة أو بروضة اطفال حتى يتمكن من نمو وتطوير مهاراته وقدراته الحسية والعقلية والانفعالية والخلقية وفقاً للمعاير المجتمع الاجتماعية، وفي ليبيا تقسم هذه المرحلة تربوياً وتعليمياً بالتوالي إلى: حضانة، روضة، تمهيدي.

ويعرف مقياس التفاعل الاجتماعي وفقاً لإجراءات البحث الحالي: هو اداة تمتاز بخصائص سيكو مترية عالية وتتكون من مجموعة من العبارات مقسمة على عدد من الابعاد تهدف الي تقييم مستوي طفل ما قبل المدرسة في التفاعل الاجتماعي مع البيئة المحيطة.

وتعرف الباحثة الخصائص السيكو مترية إجرائياً: بأنها درجة الصدق والثبات والتي يتحدد بها قدرة المقياس على قياس ما وضع لقياسه والاتساق في النتائج في مراحل زمنية مختلفة.

إجراءات البحث الحالي:

بهدف توفير أداة سيكو مترية تتناسب مع اهداف البحث قامت الباحثة بأعداد مقياس لتفاعل الاجتماعي للفئة العمرية من (7:4) سنوات تطلبت إجراءات البحث الحالي من الباحثة القيام بالعديد من الخطوات الاجرائية وفيما يلي تعرض الباحثة الإجراءات التي تم القيام بها قبل تطبيق المقياس واخذ الصدق والثبات وهي كالتالي:

اولاً: مبررات إعداد المقياس:

- تم بناء مقياس التفاعل الاجتماعي للأطفال العاديين للأسباب الآتية:

1. توفير أداة سيكو مترية، لعدم توفر المقاييس الكافية لذلك وخصوصاً أن هذا المجال لم يلقَ الاهتمام كثيراً في مجال الدراسات التربوية الخاصة بأطفال العاديين، في حدود اطلاع الباحثة، في بيئة الدراسة الليبية.
2. التقييم والتشخيص والكشف المبكر عن المشكلات النفسية والسلوكية التي قد يعاني منها الاطفال من تلك المرحلة ومن ثم وضع خطط العلاج والتدريب والتأهيل والتدخل المبكر.

ثانياً: تحديد مفهوم التفاعل الاجتماعي لأطفال من عمر (6:4) سنوات:

- تم تحديد مفهوم التفاعل الاجتماعي من قبل الباحثة على النحو التالي:

التفاعل الاجتماعي: هو السلوك الذي يقوم به الطفل اثنا تواجده في المواقف الاجتماعية اليومية والمشاركة فيها بشكل فعال وايجابي وتقيسه اختبارات ومقايس التفاعل الاجتماعي المقنن وحدد وفق اجراءات هذا البحث بعدد من العبارات موزعة على مجموعة من المجالات. وهي كالتالي:

1. **التواصل الاجتماعي:** وتعني قدرة الطفل من عمر (7:4) على التواصل مع الآخرين لفظياً وسلوكياً كالتُعرف عليهم وزياتهم وسلوكيات الاحتكاك، واستخدام وسائل التعامل والاحتكاك بشكل مقبول كالتحية والوداع وتقديم الشكر والاعتذار وغير ذلك.
2. **المحادثة والحوار:** وهي العملية التي يتم من خلالها تبادل المعلومات والأفكار والحاجات والرغبات بين الأفراد وتُعد هذه المهارة شيئًا مهماً للأطفال وعلى درجة الخصوص لأطفال هذه المرحلة لذلك وجب على الأباء ومعلمات الروضة والمربين تنميتها وإكسابها لهم في هذه المرحلة؛ حتى يتسنى لهم مشاركة الآخرين في أفكارهم ومشاعرهم وتتضمن هذه المهارة كما يشير أشير Asher,(1980) مهارة التحدث مع الآخرين، والتعبير عن الرأي، وتوجيه الأسئلة للآخرين والاجابة عن اسئلة الاخرين والفهم عندما يتحدث آخر والنظر إلى الشخص الذي يتحدث أو يفعل شيئاً وتُعد اللغة هي الأساس.
3. **المشاركة الاجتماعية:** يعني هذا المصطلح بصورة عامة القدرة على الاندماج مع الآخرين في النشاطات والمشروعات، وتقديم المساعدات والاقتراحات، وكذلك العمل لتحقيق أهداف مشتركة والمساعدة والاشتراك في نشاطات مع الآخرين.
4. **الاستقلالية والاعتماد على النفس:** وهي قدرة الفرد على الاعتماد على نفسه والثقة بها والإحساس بقيمة الذات واحترام الواجبات الاجتماعية وحل المشكلات التي يمكن أن يتعرض لها الفرد والقدرة على الاختيار وصنع القرار، وهو ما يتناسب مع قدرات الأطفال في هذه المرحلة، أن هذه المهارات لابد من أن تقدم في صورة أنشطة متعددة؛ لكي يتعلمها الطفل ويكتسبها.

ثالثاً: مصادر المقياس:

1. الاطلاع على المراجع والبحوث وكل ما تحصلت عليه الباحثة من نظريات تخص التراث السيكولوجي في هذا المجال سعياً لتقصي وجهات النظر المختلفة من نظريات وتعريفات نظرية مختلفة تخص موضوع التفاعل الاجتماعي ومكوناته، هذه الخلفية النظرية أسهمت في تحديد المتغير وابعاده.
2. الاطلاع على أهم الدراسات التي اهتمت بهذا المجال أجنبية أو عربية سواء كانت للأطفال العاديين أو غير العاديين والتي ساعدت الباحثة في تحديد مفهوم التفاعل الاجتماعي إجرائيًا. Hamil ;2003 ومنها دراسة نبراس أل مراد (2004)؛ وليد خليفة سعيد كمال(2004)؛، Kerby Mautic, Buce, Lavrie, إيمان السيد وانشراح المشرفي (2006)؛ ودراسة هالة إسماعيل (2008)؛ دراسة أحمد أبو بكر،2008؛ دراسة (مصباح أبو النصر، (2014)؛ ودراسة علاء المغوش (2011)؛ ودراسة حسام محمد سمادة 2012؛ ودراسة مها مرتضي (20015)؛

1991،ودارسة بدور المهنا وتوحيده عبد العزيز(2019) عبدالله العناد (2021).

3. الاطلاع على بعض المقاييس التي لها صلة بمجال البحث الحالي والتي كان لها دور في توجيه الباحثة لصياغة بنود المقياس ومحاوره، وجدول (1) يبين هذه المقاييس:

جدول (1): المقاييس التي تم الاستعانة بها في تصميم مقياس التفاعل الاجتماعي

المُعـــد	اسم المقياس	مكـــــــونات المقياس	عدد العبارات
wai.S.Tse & Alyson J. Bond, 2001	Development and Validation of the Two - Dimensional Social Interaction Scale (2DSIS)	- المشاركة الإيجابية. - عدم المشاركة الإيجابية. - المشاركة السلبية - عدم المشاركة السلبية.	20
عادل عبدالله محمد2002	مقياس التفاعلات الاجتماعية وخصائه السيكو مترية	- الاقبال الاجتماعي - الاهتمام الاجتماعي - التواصل الاجتماعي	22
محمد أبو حلاوة 2002	مقياس التواصل الاجتماعي لأطفال المعاقين عقليًا	اتباع التعليمات والتقليد، التعاون واللعب، التفاعل الاجتماعي	64
ناجي عبدالعظيم سعيد مرشد 2003	اختبار المهارات الاجتماعية للأطفال والمقننة على البيئة المصرية	المبادرة بالتفاعل، التعبير عن المشاعر الإيجابية، التعبير عن المشاعر السلبية، الضبط الانفعالي الاجتماعي	50
السيد يس التهامي، 2005	مقياس التفاعل الاجتماعي للأطفال	- التعاون - التواصل - الانتماء	66
ماهر السكران عبدالرازق 2006	مقياس المهارات الاجتماعية للأطفال	- العلاقات الاجتماعية، - المشاركة، - الاتصال	30
أحمد جاد الرب أبو زيد وياسر عبدالله حفني حسن 2009	مقياس تقدير المهارات الاجتماعية	التواصل، واتباع القواعد والتعليمات، والتعاون والمشاركة، اللعب، تكوين الأصدقاء، قضاء	42
مصباح إبراهيم أبوالنصر 2014	المهارات الاجتماعية والحياتية للأطفال المعاقين عقليًا	التواصل، التعامل الاجتماعي، المشاركة، العمل الاجتماعي، تحمل المسئولية، العناية بالذات	48
أماني عبدالمقصود عبدالوهاب 2014	مقياس تقدير المهارات الاجتماعية للأطفال	------	62
عبدالعزيز الشخص 2017	مقياس التفاعل الاجتماعي للأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة	تكوين الصداقات، المشاركة الوجدانية، إنشاء علاقة مع الآخرين – التعاون	47

رابعاً: الخصائص السيكو مترية للمقياس:

في ضوء تعريف التفاعل الاجتماعي والاطلاع على الدراسات والمقاييس حول موضوع البحث قامت الباحثة بالتالي:

- أجرت الباحثة دراسة استطلاعية؛ لربط جوانب الدراسة النظرية بالواقع البيئي؛ حيث قامت الباحثة بإعداد استمارة تحتوي على مجموعة من ابعاد التفاعل الاجتماعي.
- وبعد أن تم تحديد ابعاد التفاعل الاجتماعي تم عرضها على مجموعة من أولياء الأمور والمعلمات في بعض من رياض الاطفال بهدف التعرف على أهم المحاور التي تتناسب مع الخصائص أطفال في هذه المرحلة وأهمية كل منها النسبية، فقد تم الاعتماد على مقياس ترتيب الأولويات له خمس رتب متدرجة في قيمة الأولوية لذا فإن البيانات لا تعبر عن كميات محددة بل تعبر عن مرتبة، وهو ما يطلق عليه مقياس الرتب، ومن ثم فإنه لا يتم التعامل مع الدرجات الخام مباشرة، ولكن التعامل مع تكرارها أو أوزانها النسبية، كما أن متوسط هذه الأوزان يطلق عليه المتوسط الحسابي الوزني؛ حيث يعطي وزنًا لكل رتبة مع حساب تكرارها، ويتم حسابها في الدراسة الحالية وفقا للخطوات التالية:
  1. يعطي للرتبة الأولى خمس درجات والتي تليها أربع درجات وهكذا.
  2. يضرب كل رتبة من رتب الأولوية في تكرارها.
  3. يجمع ناتج الرتب لكل مجال او بعد على حدة.

يقسم ناتج الجمع على عدد (10) هم عدد أولياء الأمور والمعلمات الذين تم عرض المحاور عليهم، ويمثل خارج القسمة المتوسط الحسابي الوزني أو ما يطلق عليه متوسط الأولوية (كرم لويز شحاتة، 1998، 15) وجدول (2) يوضح ما تم التوصل إليه:

جدول (2): الأوزان النسبية وأولويتها للتفاعل الاجتماعي

ابعاد التفاعل الاجتماعي	تكرار الاستجابة					الوزن النسبي	الأولوية
	كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جدا		
بعد القدرة على المحادثة والحوار	8	1	1	0	0	4.7	الأول
بعد القدرة التواصل الاجتماعي.	7	1	1	1	0	4.4	الثاني
بعد القدرة التعاون والمشاركة الاجتماعية.	6	2	1	0	1	4.2	الثالث
بعد القدرة اتباع القواعد والتعليمات.	3	1	2	1	3	3.0	الثامن
بعد القدرة على اللعب الاجتماعي.	4	2	صفر	صفر	4	3.2	السابع
بعد القدرة تكوين الأصدقاء.	5	4	3	2	1	3.4	الخامس
بعد الاستقلالية والاعتماد على النفس.	5	3	3	صفر	صفر	3,7	الرابع
بعد القدرة على التفاعل مع الأنشطة الجماعية.	3	2	2	1	2	2.8	التاسع
بعد القدرة التعامل مع الآخرين	5	1	صفر	4	صفر	3.3	السادس

وبعد تطبيق الدارسة الاستطلاعية وتحديد اولياء الامور وبهذا الإجراء يكون تم التوصل إلى أهم محاور المقياس المهمة لأطفال في هذه المرحلة من وجهة نظر اولياء الامور والمعلمين، وترتيبها من حيث الأولوية وأهميتها وأوزانها النسبية، وسوف يصمم مقياس التفاعل الاجتماعي في ضوء الأربع الابعاد التي اخدت وزن نسبي اعلي وهي:

1. بعد التواصل الاجتماعي.
2. بعد المحادثة والحوار.
3. بعد المشاركة الاجتماعية.
4. بعد الاستقلالية والاعتماد على النفس.

ووفقًا للمحاور السابقة قامت الباحثة بإعداد بنود المقياس.

عينة البحث:

من اجل الحصول على درجة الثبات للمقياس تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من (56) طفلًا من أطفال المرحلة العمرية ما قبل المدرسة (مرحلة رياض الاطفال) وكانت شروط عينة البحث كالتالي:

1. أن يكون أفراد العينة من الفئة العمرية من (4-7) عاماً، اي مرحلة ما قبل المرحلة الابتدائية.
2. أن يكون الاطفال من فئة العاديين حيث يكون الطفل خالي من اي إعاقات عقلية أو أمراض مزمنة مثل السكر أو الضغط أو مشكلات الغدد المختلفة من خلال استمارة البيانات الشخصية وفحص السجل الصحي للطفل.
3. كذلك روعي الإقامة مع الوالدين، حتى تكون أسرة الطفل متكاملة من حيث الأب والأم والأخوة، وبالتالي تم استبعاد الأطفال الذين لا يعيشون مع والديهم، وحالات طلاق الوالدين.
4. أن يكون الطفل من الاطفال الغير الاجتماعيون حسب أراء وملاحظات أولياء الامور ومعلمات الروضة.

خامساً: الكفاءة السيكو مترية لمقياس التفاعل الاجتماعي:

- **وصف المقياس في صورته الاولية:** تكون المقياس في صورته الاولية من (50) عبارة موزعة على أربعة ابعاد هي:

1. التواصل الاجتماعي (13) عبارة.
2. المحادثة والحوار (13) عبارة.
3. المشاركة الاجتماعية (12) عبارة.
4. الاستقلالية والاعتماد على النفس (12) عبارة.

- **صدق المقياس:** تم حساب صدق مقياس التفاعل الاجتماعي بطريقتين هما:
- **صدق المحكمين:** تم عرض المقياس المكون من (50) عبارة في صورته الاولية على عشرة محكمين المتخصصين في مجال علم النفس؛ حيث تم استبعاد (6) عبارات وتعديل (7) وإبقاء على العبارات التي كانت نسبة اتفاق المحكمين عليها تزيد عن (80%) وأصبح عدد عبارات المقياس (44) عبارة جدول (3) يبين ذلك.

قدرة المقياس على التمييز كمؤشر على صدقه:

قامت الباحثة بحساب دلالة الفروق بين متوسطات درجات الإرباعى الأعلى وبين متوسطات درجات الإرباعي الأدنى لمجموعة من الأطفال (56) طفلًا للتحقق من قدرة المقياس على التمييز، وجدول (4) يبين الفروق بين متوسط درجات الإرباعي الأعلى وبين متوسط درجات الإرباعي الأدنى:

جدول (3): يبين نسبة اتفاق المحكمين على عبارات المقياس

أ. م	مناسبة	غير مناسبة	تعدل	النسبة المئوية	م	مناسبة	غير مناسبة	تعدل	النسبة المئوية
1	4	-	6	%100	26	3	-	7	%100
2	10	-	-	%100	27	10	-	-	%100
3	10	-	-	%100	28	10	-	-	%100
4	10	-	-	%100	29	2	-	8	%100
5	10	-	-	%100	30	1	9	-	%10
6	10	-	-	%100	31	10	-	-	%100
7	10	-	-	%100	32	10	-	-	%100
8	2	8	-	%20	33	10	-	-	%100
9	10	-	-	%100	34	10	-	-	%100
10	10	-	-	%100	35	10	-	-	%100
11	6	-	4	%100	36	10	-	-	%100
12	10	-	-	%100	37	2	7	1	%30
13	2	8	-	%20	38	10	-	-	%100
14	3	4	3	%60	39	10	-	-	%100
15	10	-	-	%100	40	10	-	-	%100
16	10	-	-	%100	41	10	-	-	%100
17	10	-	-	%100	42		9	1	%10
18	10	-	-	%100	34	10	-	-	%100
19	4	-	6	%100	44	10	-	-	%100
20	10	-	-	%100	45	10	-	-	%100
21	10	-	-	%100	46	10	-	-	%100
22	10	-	-	%100	47	10	-	-	%100
23	10	-	-	%100	48	10	-	-	%100
24	5	-	5	%100	49	10	-	-	%100
25		6	4	%40	50	10	-	-	%100

جدول (4): دلالة الفروق بين متوسطات درجات الإرباعي الأعلى والإرباعي الأدنى بالنسبة إلى درجات البنود الفرعية وكذلك بالنسبة إلى الدرجة الكلية لمقياس التفاعل الاجتماعي.

التفاعل الاجتماعي	الإرباعي الأعلى والأدنى	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة الإحصائية
التواصل الاجتماعي	الإرباعي الأدنى	16	12,75	.58	12,484	دال عند 0, 01
	الإرباعي الأعلى	18	24,67	3,78		
الحوار والمحادثة	الإرباعي الأدنى	21	12.57	.21	12,740	دال عند 0, 01
	الإرباعي الأعلى	19	26	4,81		
المشاركة الاجتماعية	الإرباعي الأدنى	15	8,60	.51	14,739	دال عند 0, 01
	الإرباعي الأعلى	16	18,06	2,43		
الاستقلالية والاعتماد على النفس	الإرباعي الأدنى	19	13,37	.60	12,617	دال عند 0, 01
	الإرباعي الأعلى	20	25	3.97		
الدرجة الكلية	الإرباعي الأدنى	19	49,26	2,36	13,286	دال عند 0, 01
	الإرباعي الأعلى	20	89,85	13,11		

يستدل من جدول (4) وجود فروق بين متوسطات درجات الإرباعي الأعلى وبين متوسطات درجات الإرباعي الأدنى للدرجة الكلية وبالنسبة إلى درجات الابعاد الفرعية لمقياس التفاعل الاجتماعي عند مستوى (0.01) مما يدل على قدرة المقياس على التمييز بين المرتفعين والمنخفضين.

- **ثبات مقياس التفاعل الاجتماعي:**

تم تقدير ثبات المقياس بطريقتين معامل ألفا كرونباخ Cronback, alpha والتجزئة النصفية، وذلك من خلال تطبيق المقياس على عينة قوامها (56) طفلًا، ويوضح جدول (5) معاملات الثبات التي تم الحصول عليها.

جدول (5): معاملات الثبات بطريقة ألفاكرونباخ والتجزئة النصفية

م	التفاعل الاجتماعي	عدد العبارات	ألفاكرونباخ	التجزئة النصفية
1	التواصل الاجتماعي	12	.769	.773
2	الحوار والمحادثة	12	.761	.781
3	المشاركة الاجتماعية	8	.782	.877
4	الاستقلالية والاعتماد على النفس	12	.831	.846
	الدرجة الكلية	44	.842	.876

يوضح جدول (5) معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ تراوحت بين (.761 – .842) والتجزئة النصفية تراوحت بين (.773 – .876)، وهي معاملات ثبات مرتفعة؛ مما يدل على ثبات المقياس.

- **الاتساق الداخلي:**

تم حساب الاتساق الداخلي بين درجة كل عبارة بمقياس التفاعل الاجتماعي والدرجة الكلية للمقياس، ويتضح ذلك في جدول (6) التالي:

جدول (6): معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة بالمكون والدرجة الكلية للمكون بعد حذف درجة المفردة (ن=56)

التواصل الاجتماعي		المحادثة والحوار		المشاركة الاجتماعية		الاستقلالية والاعتماد علي النفس	
م	الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط
1	**0.738	13	**0.365	25	**0.514	33	**0.225
2	**0.514	14	**0.418	26	**0.566	34	**0.717
3	**0.745	15	**0.397	27	**0.325	35	**0.592
4	**0.811	16	**0.357	28	**0.476	36	**0.377
5	**0.791	17	**0.447	29	**0.404	37	**0.774
6	**0.715	18	**0.396	30	**0.357	38	**0.757
7	**0.759	19	**0.445	31	**0.375	39	**0.592
8	**0.700	20	**0.436	32	**0.500	40	**0.517
9	**0.827	21	**0.421	-	-	41	**0.617
10	**0.480	22	**0.646	-	-	42	**0.672
11	**0.768	23	**0.586	-	-	43	**0.498
12	**0.833	24	**0.713	-	-	44	**0.456

** (.338) دالة عند مستوى (.01)* (.261) دالة عند مستوى (.05).

يتضح من جدول (6) أن جميع عبارات المقياس ترتبط بصورة دالة إحصائيًا مع درجة كل بعد تنتمي إليها ودالة عند مستوى (0.01).

- كما تم حساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للمكون وبين الدرجة الكلية للمقياس:

حيث قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس. ويوضح جدول (6) معامل الارتباط بين درجة كل بعد من ابعاد مقياس التفاعل الاجتماعي وبين الدرجة الكلية للمقياس.

جدول (7): قيم معاملات الارتباط بين كل مكون والدرجة الكلية للتفاعل الاجتماعي (ن=56)

م	التفاعل الاجتماعي	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
1	التواصل الاجتماعي	**0.817
2	المحادثة والحوار	**0.671
3	المشاركة الاجتماعية	**0.568
4	الاستقلالية والاعتماد على النفس	**0.718

** (.338) دالة عند مستوى (.01) * (.261) دالة عند مستوى (.05).

يوضح جدول (7) أن معاملات الارتباط بين مكونات مقياس التفاعل الاجتماعي والدرجة الكلية دالة عند مستوى (0,01)، مما يؤكد على اتساق المقياس وتماسكه، وبعد التأكد من صلاحية المقياس سيكو متريا، تكون المقياس في صورته النهائية من (44) عبارة موزعة على أربعة مكونات، ويوضح جدول (8) مكونات المقياس وعدد العبارات تحت كل مكون.

جدول (8): توزيع العبارات على كل مكون من مكونات مقياس التفاعل الاجتماعي

م	التفاعل الاجتماعي	العبارات السالبة	العبارات الموجبة	عدد عبارات البعد
1	التواصل الاجتماعي	10	-6-5-4-3-2-1 12- 11-9-8-7	12 عبارة
2	المحادثة والحوار	-11-10-9-8-5-2-1 12	7-6-4-3	12 عبارة
3	المشاركة الاجتماعية	6-3-2-1	8-7-5-4	8 عبارة
4	الاستقلالية والاعتماد على النفس	12-11-7-1-6	-9-8-5-4-3-2 10	12 عبارة
	المجموع	18	26	44 عبارة

- **طريقة تصحيح مقياس التفاعل الاجتماعي:**

وضع للمقياس تعليمات بسيطة تتضمن أن يجيب المفحوص على كل بند من بنود المقياس تبعًا لثلاثة اختيارات هم:

- نعم: إذا كان مضمون البند ينطبق على الطفل بدرجة كبيرة.
- أحيانًا: إذا كان مضمون البند ينطبق على الطفل في بعض المواقف.
- لا: إذا كان مضمون البند لا ينطبق على الطفل.

وقد وضع لهذه الاستجابات أوزان هي، نعم (3) درجات، أحياناً (2) درجتين، لا (1) درجة، والعكس صحيح للعبارات السالبة، ويستخدم الجمع في حساب الدرجة الكلية، التي يحصل عليها المفحوص على المقياس، والدرجة المرتفعة تشير إلى ارتفاع درجة التفاعل الاجتماعي والدرجة المنخفضة تشير إلى انخفاض درجة التفاعل الاجتماعي.

- **الصورة النهائية لمقياس التفاعل الاجتماعي:**

يتكون مقياس التفاعل الاجتماعي في صورته النهائية من مجموعة من العبارات صيغت على شكل مكونات، يبلغ عددها (44) عبارة موزعة على أربعة مكونات هي، بعد التواصل الاجتماعي، وبعد المحادثة والحوار، وبعد الاستقلالية والاعتماد على النفس ويتكون كل منهما من (12) عبارة، وبذلك تكون الدرجة الصغرى لكل بعد منهما (12) والدرجة الكبرى (36)، وبعد التعاون والمشاركة تكون من (8) عبارات وبذلك تكون الدرجة الصغرى لبعد التعاون (8) والكبرى (24)، والدرجة الصغرى للمقياس ككل (44) والكبرى (132).

الخاتمة

ختامًا، أسفر هذا البحث عن بناء مقياسٍ علميٍّ محكَّم للتفاعل الاجتماعي لدى أطفال ما قبل المدرسة الذين تتراوح أعمارهم بين (4–7) سنوات، يتمتع بخصائص سيكومترية قوية تؤهله للاستخدام في أغراض التقييم والبحث العلمي. فقد أظهرت نتائج الصدق بمختلف أساليبه، سواء من خلال صدق المحكمين أو قدرة المقياس على التمييز، أن المقياس قادر على قياس السمة المستهدفة بدقة وموضوعية، ويكشف فروقًا واضحة بين مستويات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال عند مستوى دلالة مرتفع (0.01). كما جاءت معاملات الثبات، المحسوبة باستخدام معامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية، مرتفعة وضمن الحدود المقبولة علميًّا، مما يؤكد اتساق المقياس واستقراره الداخلي. وتوضح معاملات الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية للمكون، وكذلك الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس، مدى تماسك البناء الداخلي للأداة وانسجام مكوناتها الأربعة: التواصل الاجتماعي، والمحادثة والحوار، والمشاركة الاجتماعية، والاستقلالية والاعتماد على النفس. ومن ثمّ، فإن المقياس في صورته النهائية المكوَّنة من (44) عبارة يمثل أداة مقننة يمكن الاعتماد عليها في الكشف عن مستوى التفاعل الاجتماعي لأطفال ما قبل المدرسة، بما يخدم المربين والباحثين في توجيه البرامج النمائية والعلاجية، وتعزيز مهارات الأطفال الاجتماعية في مرحلة تعدّ من أهم مراحل النمو الإنساني.

المراجع:

1. أشرف محمد عطية (2010): فاعلية برنامج قائم على استخدام الفلور تايم في تنمية التفاعل الاجتماعي، دراسات عربية في علم النفس. المجلد التاسع العدد الرابع.
2. احمد عبداللطيف وحيد (2001): علم النفس الاجتماعي. دار المسرة. عمان.
3. حامد زهران (2003): علم النفس الاجتماعي، عالم الكتب القاهرة، ط6.
4. خالد سعيد القاضي (2013): فعالية برنامج تدخل قائم علي تدريب الاقران في تحسين مستوي التفاعلات الاجتماعية لدي الاطفال التوحدين. المجلة المصرية للدارسات النفسية، الجمعية المصرية للدارسات النفسية.
5. سيد فهيم الغباشي واخرون (2017): فاعلية برنامج سلوكي في تنمية المهارات الاجتماعية، القاهرة
6. سليمان عبد الواحد يوسف (2010): اضطرابات اللغة والكلام. ابتراك للطباعة والنشر. القاهرة
7. سناء حامد زهران: (2004)، ارشاد الصحة النفسية لتصحيح مشاعر ومعتقدات الاغتراب، القاهرة.
8. عبد الجبار عمر (2011)، التفاعل الاجتماعي والحياة اليومية، الموقع الرسمي أستاذ علم الاجتماع عمر عبد الجبار.
9. عادل عبد الله محمد (2003). مقياس التفاعلات الاجتماعية للأطفال خارج المنزل: الاطفال العاديون وذوي الاحتياجات الخاصة. دار رشاد. القاهرة.
10. عبد العزيز السيد الشخص (2017): مقياس التفاعل الاجتماعي للأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة. مكتبة

الانجلو. القاهرة.
11. علا معوض (2011): الترتيب الوليدي وأثره على التفاعل الاجتماعي للطفل الروضة دراسة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة دمشق.
12. كرم لويز شحاتة، 1998، 15) العلاج النفسي دار الزهراء عمان.
13. حسين خزعل كاظم (2010)، الانتماء الاجتماعي وعلاقته بالوهن النفسي والقلق من الصدمات، الأردن.
14. مها مرتضي (2015): التفاعل الاجتماعي للطفل الروضة. مجلة اهل البيت. العدد 24.
15. نبراس ال مراد (2004): إثر استخدام الألعاب الحركية الاجتماعية في تنمية التفاعل الاجتماعي لدي اطفال الروضة. دراسة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة الموصل.
16. وليد السيد خليفة ومراد على عيسى (2004): الاتجاهات الحديثة في مجال التربية الخاصة، دار الوفاء للطباعة والنشر، الاسكندرية.
17. هالة اسماعيل (2008): فاعلية برنامج ترويحي رياضي لتنمية التفاعل الاجتماعي لطفل الروضة. مجلة البحث في التربية وعلم النفس. كلية التربية. جامعة المنيا.
18. Buck, R. (1991): Temperament, social skills and the communication of Emotion a development interactionism view New York, Plenum press.
19. lane, K. (2004) secondary teachers Views social Competence. Skills Essential for Success Journal of Special Education, vol (38).
20. Longman, M. (2002) Active study Dictionary. London, Harlon.
21. Argyle, M. (1999): The development of social coping skills in Freedenberg learning to cope: developing as a person in complex societies Oxford University press.
22. Strling, A., Kyou, K. (1997): Relationship of maternal employment status and support for resilience child vol. 141, n 1.